أشباح الفيوم
سحر المحبة
قصة قصيرة
إيناس رمضان

سحر المحبة (قصة قصيرة)

الخازندار للنشر الالكتروني

****

العنوان :جوار مدرسة اللواء رفعت عاشور الثانوية- ميت سلسيل- الدقهلية
هاتف : ٠١٠٠٠٠٩٩٣٩٠

العنوان: سحر المحبة
الكاتب:إيناس رمضان
اخراج فني: الخازندار للنشر الالكتروني

جميع حقوق النشر الالكتروني محفوظة للكاتب/ة تحت اشراف موقع الخازندار للنشر الالكتروني، و غير مسموح بنقله أو مشاركته أو نشره الكترونيا دون اذن مكتوب من الكاتب

الخازندار

سحر المحبة

قصة قصيرة

إيناس رمضان

سحر المحبة

بالرغم من أني اتجوزت عن حب، وكنت حاسه اني هكون اسعد واحده فى الدنيا بس الأيام الحلوة مش بتدوم ، انا مني اتجوزت وعشت انا وجوزي في بيت عيلة، حماتي عايشه في الدور الأول وانا في الدور التالت، والرابع ده ساكن فى سعد هو مراته وده اخو جوزي الكبير والتاني ساكن فى اخوه احمد وده الصغير، حياتنا كانت عادية الصبح مصطفي بينزل يروح الشغل ويرجع يتغدي وينزل يروح على محل العطارة، كان محل كبير مفتوح على ناصية شارع ، وانا بعد ما اخلص شغل البيت انزل اشوف طلبات حماتي، واقعد معاها شوية لحد اما قرب ما يرجع مصطفي اطلع اروح شقتي، علاقتي كانت حلوة بسلفتي كنت بحبها وبحب أولادها، لأن ربنا ما رزقنيش بأولاد فكنت بعتبر أولادها زي اولادي اللي مخلفتهمش، من كام يوم حماتي قالتلي ...

_ ان ابنها أحمد خلاص هيتجوز وبما أن العروسة ابوها ميت قريب فا مش هيكون في فرح، بس هنعمل حفلة على الضيق فى البيت هنا.

وبدأنا تجهيز الحفلة انا وشيماء مرات سعد، وكمان جت اخت جوزي مريم وبدأنا نجهز مع حماتي، الحاجات المطلوبه زي الاكل والحلويات اللي هتكون في الحفلة، انا ما شوفتش خطيبة أحمد لأنها من محافظة بعيدة، وكل ما أنوي اروح تحصل ظروف و مقدرش اروح معاهم، بس اللي سمعته منهم انها جميلة، كل حاجة كانت حلوة في حياتنا لحد يوم الفرح ،اليوم اللي جت فيه ورده بيتنا أول ما شوفتها، انبهرت بجمالها هما قالوا انها حلوه بس هي كانت جميلة جدا ، حتي الصوره اللي شوفتها ليها كانت ظلماها، ساعتها اخدت بالي من حاجة عمري ما كنت اتخيل انها ممكن تحصل، مصطفي جوزي كان بيبص على ورده كنت هتجنن الغيرة كانت هتموتني، انا بحبه أوي وهو كمان المفروض انه بيحبني لدرجة اني كنت كل ما قولة اتجوز عشان تخلف عيل ، كان يضايق ويقولي...

_ انا مش عاوز ولاد، انا عاوزك انتي.

_ يعني عمرك ما هتندم على قرارك ده.

_ لأ انتي عندي بالدنيا.

دلوقتي بيبص على واحده تاني وكمان مرات اخوه، بعد الحفلة ما خلصت، وكل واحد راح شقته دماغي كانت بتودي وتجيب، هو كده ممكن مصطفي يبص لواحده ست تاني، يعني مصطفي ممكن يتجوز واحده غيري، يا خبر ده انا كنت اموت فضلت طول الليل أفكر اعمل ايه، لحد الصبح ما طلع نزلت عند حماتي كانت مرات سعد بتتكلم معها ، أول لما حماتي شافتني بصتلي بأستغراب وقالت...

_ اومال فين مصطفي غريبة انه مش نازل معاكي.

_ عاوز يريح النهاردة ومش هيروح الشغل.

بدأنا نجهز الغدا انا وشيماء مرات سعد وحماتي وكنا بنوضب فى الشقة، وطول القعدة وحماتي بتتكلم عن سلفتنا الجديدة عن جمالها وعن شياكتها، كلامها خلاني اغير ما كنتش طايقة اشوفها قدامي، لدرجة ان شيماء اخدت بالها ضربتني في كتفي وقالت...

_ انتي باين على وشك أنك مش طيقاها حاولي ما تبينيش، عشان محدش يلاحظ حاجة ثم احنا ما شوفنهاش ولسه ما تعملناش معها.

_ مش سامعة من ساعة ما قعدنا وحماتك بتقول فيها شعر.

_ معلش هى لسه جديدة استني بس عليها لما حماتي تعرفها كويس، ثم جايز تطلع طيبة وبنت حلال ذيك كده يا مني.

بصيت لشيماء وما ردتش وكملت اللي بعملة، وشوية وجوزي مصطفي نزل، أول لما شافني قالي ...

_جهزي الفطار يا مني وانا بجهز فى جت وردة ومعها جوزها احمد، البنت كانت زي القمر وشيك جدا، حماتي طبعا أول لما شافتها رحبت بيها واحمد جوزها بصلها وقال...

_ شايفة يا ماما مراتي قمر ازاي.

كنت قاعدة جنب جوزي وحاسة اني هموت من الغيرة منها، بصيت على مصطفي وشوفته وهو بيبص عليها من، وقت للتاني اترفزت وقمت لدرجة ان حماتي اخدت بالها، بس انا ماهمنيش ان حد يا خد باله، كل اللي همني هو كرامتي وجوزي اللي بيبص لواحدة غيري ، لما شاف اللي عملته وهما قاعدين طلع ورايا الشقة ، ساعتها واجهته وقولتله...

_ اني شوفته وهو بيبص على ورده انا نطقت وقولت كده .

وده أتجنن و زعقلي، وكان عاوز يضربني خاصمته وقعدت لوحدي في الشقة، لأنه حلف ليبات في الشغل ومش هيرجع البيت لحد اما اشيل الهبل اللي فى دماغي ده، قعدت مع نفسي أفكر انا هعمل ايه اسيب جوزي وأطلق، بس ساعتها انا هخسر وهخسر كتير لاني بحب جوزي أوي وهو كمان بيحبني ، عشان كده قررت اني اقلدها مفيش غير كده، بدأت اقرب منها وشوية شوية بدأت أصاحبها بقيت اشتري اللبس من المكان اللي بتشتري منه، بروح لنفس الكوافير اللي بتروحلة بس مفيش فايدة هى برضوا كانت فارقة، كل حاجة معها مختلفة كرهت نفسي وكرهتها بقيت أتعمد أضايقها، وخصوصا ان الكل فى البيت بقي بيحبها والكل كان بيدافع عنها لو جبت سيرتها، حتي ولاد شيماء اللي كانوا متعلقين بيا حبوها هي اكتر عشان الألعاب اللي كانت بتشتريها ، والحواديت اللي بتحكيها ليهم، حسيت اني بتخنق حتي جوزي حساه بدأ يبعد عني، حتي مريم اخت جوزي قالتلي ...

_ انتي بتقلديها يامني فى كل حاجة تقريبا لبسها طريقة كلامها صوتها، وده مش هيوصلك غير ان الناس تتريق عليكي ما تزعليش مني بس هي حاجة وانتي حاجة تاني،

اللي يليق عليها مش هيليق عليكي انتوا مختلفين.

كلامها صدمني وخلاني أعيد التفكير فى كل حاجة، قعدت أفكر لحل يريحني من كل اللي انا في، وبعد تفكير كتير قررت أنى لازم ابعدها عن البيت بأي شكل واي طريقة، سألت ناس كتير من أصحابي على شيخ؟. أو شيخة ممكن تساعدني انها تعملها سحر، أوي حاجة تخليها تسيب البيت، وبعد ما لفيت كتير عرفت بالشيخة جواهر، اللي حكتلها الحكاية كلها من اولها لأخرها وقالتلي بعد ما خلصت كلام...

_وتعمليلها ليه سحر يا بنتي انا هعملك سحر تاني من غير أذى لحد، هعملك سحر جلب يخلي جوزك يموت فيكي وعينه ما تشوفش غيرك.

_ بس انا نفسي ابعدها عن البيت.

_ انا ماليش في الأذى ثم انتي كل اللي يهمك جوزك ما يبصش لواحده تاني، بس استني انا عندي حل حلو ايه رأيك لوعملتلك سحر محبه ليهم.

_ هو ينفع يا شيخة جواهر.

_ اه ينفع طبعا بس كله بحسابه.

مشيت من عندها وانا فرحانه وسعيدة أوي، واتفقنا أنى اجيب الفلوس بكرة وهي هتعملي السحر.

قبل ما اروح عديت على الصاغة، وبعت غويشة من الغوايش، اللي في ايدي عشان اعرف اتصرف في الفلوس واول لما الصبح جه لبست هدومي ورحت عندها، لقيتها مجهزة الحاجة اللي هتديهالي كانت قزازة لونها احمر، وحجاب وكام ورقة مكتوب فيها حروف أحطها في كوباية عصير، أو ماية أو أكل المهم يكون لمده تلات أيام، اخدت الحاجة وكنت هطير من الفرح روحت البيت، وحلفت اني احضر الغدا ليهم، وعملت الغداء والعصير وطلعت الورقة و حطيتها جوه الحلة، وغرفت عليها الاكل جوه الأطباق، وبعدها شلت

باقي الورق من الحلة ، وطلعتلهم الاكل وحلفت اني هطبخ لمده تلات ايام عشان وردة اللي نورت حياتنا، كلهم أكلوا وكانوا فرحانين مفيش غير شيماء قربت مني وقالت...

_ بت اوعي تكوني حاطة حاجة في الاكل.

_ انتي بتقولي ايه ما انا باكل معاكم اهو، مش انتي اللي كنتي بتقوليلي اغير معاملتي معاها.

_ طيب الحمد لله ان كلامي جاب نتيجة معاكي.

بصتلها وابتسمت وبعد الاكل طلعت العصير من حظي الحلو، إن مصطفي جوزي مش بيشرب غير عصير فراولة فتحت القزازة وضفت منها على العصير اللي جوزي هيشربة، معلقة صغيرة من القزازة اللي فيها المادة الحمرا، ومرة ورا مره حسيت بجوزي بيتغير معايا حتي حماتي بقت بتحبني اكتر من ورده الكل معاملته معايا اتغيرت، السؤال اللي كان هيجنني هو لحد امته هيفضلوا متغيرين معايا ، بس كنت برجع بسرعة واقول قبل ما يخلص مفعول السحر اروح اجدده تاني، المهم اني أكون سعيدة وبمرور الوقت مصطفي بدا يتعب، بدأ وشه يبقي لونه مطفي ومتغير بدأ يشكي من ألم في معدته مع ان عمرة ما اشتكي منها ، ده غير الصداع اللي مكنش بيسيبة خوفت لأكون انا السبب وخصوصا انه راح عند دكاترة كتير ، والكل قال ان مفيش عنده حاجة وان التعب ده ممكن يكون نفسي، كنت محتارة مابين انه يحبني زي ما كان بيحبني زمان وما بين انه يتعب واكون انا السبب ،عشان كده الحيرة كانت هتموتني، اللي قطع حيرتي ان مصطفي وقع من طولة في الشغل ، وأصحابة أخدوة على المستشفي وهناك الدكتور قالهم ...

_ انه شرب حاجة فيها مواد سامة ممتدة المفعول وكان ممكن لا قدر الله يموت فيها.

بس الحمد لله انهم لحقوة طبعا مش عاوزة اقولكم، انه شك فيا لانه مش بيشرب اي حاجة بره البيت، لما شوفته وهو اصحابة مطلعينة الشقة قلبي اتقطع، كنت بعيط لأني احساسي بالذنب كان هيموتني، واحد ما شوفتش منه غير كل خير لدرجة انه رفض يجوز

عشان يخلف، وبعد ده كله اعمل في كده، حكتله على كل حاجة دور وشه الناحية التانية لما خلصت كلامي، وقالي ...

_ تعرفي يا مني انا كان نفسي أكمل، حياتي معاكي من غير خلفه وكنت راضي.

أول ما جيت اتكلم شاورلي عشان أسكت وكمل كلام ...

_ حتى لما اتهمتيني أنى ببص لمرات أخويا كنت بلتمس العذر واقول لنفسي دي، غيرة ستات لكن توصل أنك تأذيني، وتأذي اهلي بالشكل ده انتي مالكيش عيش معايا وده آخر كلام ما بينا اتفضلي لمي هدومك وامشي.

عيط كتير كنت بترجاه يسامحني بس للاسف مرضيش منها لله جواهر هى السبب .

إيناس رمضان